﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ۝١١ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ۝١٢﴾ [طه: 11 - 12]

❁ مُناسَبَةُ الآيَتَيْنِ لِما قَبْلَهُما:

الوصولُ إلى الله تعالى أعظمُ الغاياتِ

لمَّا أخبرَ اللهُ تعالى عن موسى عليه السلام أنَّه أمرَ أهلَه بالإقامة في مكانِهم معلِّلًا ذلك بذهابِه إلى موضعِ النَّار ليأتيَهم منها بقبسٍ، أو يجدَ هدًى يهتدي به في سفرِه؛ أعقبَه بذكر وصولِه مطلوبَه ونداءِ اللهِ له حينَ إتيانِه موضعَ النَّار، فجاءت هذه الآيةُ.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿فَٱخۡلَعۡ﴾: أصلُ الخَلعِ هو اللَّحْمُ يُؤْخَذُ منَ العِظام، ويطبخُ، ويُبزَّرُ، ثمَّ يُجعَلُ في وعاءٍ، يُقال لَهُ: القَرَف، ويُتزوَّد به في الأَسْفار، ويدورُ معنى اللَّفظِ على نزعِ الشَّيءِ الذي كان يشتملُ به أو عليه، والخِلْعةُ منَ الثِّياب: ما خلعتَه، أي: نزعتَه، فطرحتَه على آخرَ أَوْ لم تطرحْه، ويُقال: أصابَه في بعض أَعْضائِه خَلْع، وهوَ زَوالُ المفاصل من غير بينونةٍ، والخليعُ: الَّذي قد خلعه أهلُه وتبرَّؤوا مِنْهُ، فإنْ جَنَى؛ لَم يُطْلَبوا بِجِنايَتِه، وإنْ جُنيَ عليْه؛ لَم يَطْلُبوا به[1]، و﴿فَٱخۡلَعۡ﴾ في الآية بمعنى: انزع[2].

2) ﴿نَعۡلَيۡكَ﴾: النَّعْلُ ما جَعَلْتَهُ وِقايَةً لِقَدَمَيْكَ مِنَ الأَرْضِ عند المشي، يقال: نَعِلَ، يَنْعَلُ، فهو ناعِل، وانْتَعَل بكذا، ويدورُ معنى اللّفظ على حفظ الشّيءِ بلزوم مناسبٍ له يقيه الخشونةَ والتّآكلَ ونحوَهما، ومنه النِّعالُ، وهي الأَرَضون الصِّلابُ؛ لأنّها ليست خشنةً، ولا تؤثِّرُ في القدم حين ملامستِها، وقيل: يدورُ معنى اللّفظ على اطْمِئْنانٍ في

(1) الأزهري، تهذيب اللغة، وابن فارس، مقاييس اللغة، والراغب، المفردات: (خلع).
(2) الواحدي، التفسير البسيط: 14/ 367.

الشَّيْءِ وتَسَفُّلٍ، ومِنْهُ النَّعْلُ المَعْروفَةُ؛ لِأَنَّها في أَسْفَلِ القَدَمِ، وتحيطُ بما يلي الأرضَ[1].

3) ﴿بِٱلْوَادِ﴾: يدورُ معنَى الودي على سيلانِ الشَّيء، ومنه الوادي: الموضعُ الذي يسيلُ فيه الماء، ومنه سُمّيَ المَفْرَجُ بين الجبلين واديًا، وجمعُه: أَوْدِيَةٌ، ويُستعارُ الوادي للطَّريقة كالمذهبِ والأسلوبِ، و﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ هو الموضعُ الذي كلَّم اللّه فيه موسى كما جاء في الآية.

4) ﴿ٱلْمُقَدَّسِ﴾: يدورُ معنى القُدس على الطُّهر الرَّوحاني أوِ الطُّهر الإلهيّ، وليس الطُّهرَ منَ النَّجاسة، ومنه: الأَرْضُ المُقَدَّسَةُ هيَ المُطَهَّرَةُ، والبَيت المُقَدَّس، أي: المطهَّر الَّذي يُتَطَهَّرُ به، ومنه صفةُ اللّه تَعالى: القُدّوسُ، أي: المطهَّرُ المنزَّهُ عَنِ العُيوب والنَّقائص، ولأنَّ القدسَ بمعنى التَّطهيرِ الإلهيِّ جاء اللّفظُ بمعنى البركةِ؛ لأنَّ ما طهَّره اللّه هو مباركٌ، فقيل: أرضٌ مقدَّسةٌ، أيْ: طاهرةٌ ومباركَةٌ، والتَّقْديس: التَّطْهير والتَّبْريك[2]، ومعنى ﴿ٱلْمُقَدَّسِ﴾ المطهَّرُ المباركُ[3].

5) ﴿طُوًى﴾: طَوَيْتُ الشَّيءَ طَيًّا، وذلك كَطَيِّ الدَّرَجِ، ومنه: طَوَيْتُ الفلاةَ، ويعبِّرُ بالطَّيِّ عن مُضيِّ العُمرِ، يقال: طَوَى اللّهُ عُمرَهُ، و﴿طُوًى﴾ هو اسمٌ للوادي، وقيل: إنَّ ذلك جُعل إشارةً إلى حالةٍ حصلت له على طريق الاجتباءِ، فكأنَّه طَوَى عليه مسافةً لو احتاج أن ينالَها في الاجتهاد؛ لبَعُدَ عليه.

❁ المَعْنى الإِجْماليُّ:

يُخبرُ اللّه تعالى ما حدثَ عند اقترابِ موسى منَ النَّار، فلمَّا أتى موسى ﷺ تلك النَّارَ؛ ناداه اللّه: يا موسى، إنّي أنا ربُّك الذي

مناجاةُ اللّه تقتضي طهارةَ النَّفس والمكانِ

(1) الأزهري، تهذيب اللغة، وابن فارس، مقاييس اللغة، والراغب، المفردات، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (نعل).

(2) الأزهري، تهذيب اللغة، وابن فارس، مقاييس اللغة، والراغب، المفردات، وابن منظور، لسان العرب: (قدس).

(3) ابن جرير، جامع البيان: 18/ 280.

يخاطبُك، ويتكلَّمُ معك، فاخلَعْ نَعلَيك؛ احترامًا للبُقعةِ المقدّسةِ، وليحصلَ لقدميك البركةُ؛ لأنَّك بالوادي المطَهَّرِ المُبارَكِ ﴿طُوًى﴾.

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

معنَى الفاءِ في قوله ﴿فَلَمَّآ﴾:

تعقيبُ كلِّ شيءٍ بحسبِه وقتًا وحالًا

تفيدُ الفاء التَّرتيبَ والتَّعقيبَ، بمعنى: أنَّه ﷺ أتى النَّار بعدَ أن أخبر أهلَه بالمسيرِ إليها، ولم يكن بين قولِه لأهلِه وإتيانِ النَّارِ أيُّ مهلةٍ، وتعقيبُ كلِّ شيءٍ بحسبِه وقتًا وحالًا.

بلاغةُ التَّعبيرِ بـ﴿فَلَمَّآ﴾:

ما حصل من مجيءِ موسى ونداءِ الله له قضاءٌ قضاه الله وسبق به علْمُه

عبّرَ بـ﴿فَلَمَّآ﴾ الحينيةِ التي تفيدُ معنى الشَّرطِ دونَ غيرِها منَ الأدوات التي تدلُّ على الوقت؛ للإشعار بأنَّ موسى ﷺ مضى في سيرِه إلى النَّار بعدَ أن آنسها، وأنَّ سيرَه أخذ منه وقتًا، ولم يتوَقَّف، أو ينقطع عن سيرِه بعدَ أن أمرَ أهلَه بالمُكثِ في موضعِهم، ففي الكلام إيجازٌ بحذفِ ما هو مفهومٌ، ولا يتعلَّقُ بذكرِه غرضٌ، كما أفادَ التَّعبيرُ بـ﴿فَلَمَّآ﴾ أنَّ نداءَ اللّه تعالى لموسى كانَ في وقتِ إتيانِه النَّار التي آنسها، تكريمًا وتشريفًا له ﷺ، وفيه تنبيهٌ إلى سرِّ قضاءِ اللّه وحكمتِه بأنَّ نداءَ اللّه تعالى لموسى وتكليمَه كان مرتَّبًا على مجيئِه إلى هذا الموضعِ المطهَّرِ المبارك.

دلالة قولِه: ﴿أَتَىٰهَا﴾:

إتيانُ الشّيء بمعنى الوصولِ إليه والقُربِ منه

لَمَّا كان إتيانُ كلِّ شيءٍ بحسبِه، وجاء الفعلُ متعدّيًا بنفسِه؛ أفادَ أنَّ موسى ﷺ قد أتى النَّارَ حتَّى صار قريبًا منها[1].

نُكتةُ بناءِ الفعل ﴿نُودِيَ﴾:

بُنيَ فِعْلُ النِّداءِ لما لم يُسمَّ فاعلُه زيادَةً في التَّشْويقِ إلى اسْتِطْلاعِ القِصَّةِ، فإبْهامُ المُنادي يُشَوِّقُ سامِعَ الآية إلى مَعْرِفَتِه، فإذا فاجَأَهُ

(1) الماوردي، النكت والعيون: 4/ 250.

تشويقُ المخاطَبِ واستدرارُ سمعِه لتمكين المعنَى في نفسِه وتقريرِه

﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾؛ عَلِمَ أَنَّ المُنادِيَ هوَ اللهُ تَعالى، فتَمَكَّنَ في النَّفْسِ كَمالَ التَّمَكُّنِ، ولِأَنَّهُ أَدْخَلُ في تَصْويرِ تِلْكَ الحالَةِ بِأَنَّ موسَى ناداهُ مُنادٍ غَيْرُ مَعْلومٍ لَهُ، فحُكِيَ نِداؤُهُ بِالفِعْلِ الَّذي لم يُسمَّ فاعلُه[1].

نُكتة التّعبيرِ بالنِّداء:

الـنِّـداءُ لتنبيه المُنادَى إلى كمالِ الإصـغـاءِ إلى المُنادي

عبَّر بلفظ النِّداء، فقال: ﴿نُودِيَ﴾، ولم يقل: (قيل: يا موسى)؛ لأنَّ موسى لَمَّا أتى النَّارَ كان بقصدِ أن يأتي أهلَه بقبسٍ من نارٍ أو أن يجدَ على النَّار هدًى يهديه إلى الطَّريق، فعُبِّرَ بالنِّداء لتنبيه موسى لسماعِ الكلامِ بعد أن كان مشغولًا ذهنُه بما قصدَه من إتيانِه النَّارَ، وفي التَّعبير بـ﴿نُودِيَ﴾ إيذانٌ بعظمةِ المُنادي وما يُنادَى به، وهو كلامُ اللهِ ﷻ، وفيه إشعارٌ بطلبِ إقبالِ المخاطَبِ، وهو موسى عليه السلام بكلِّيَّتِه إلى المنادي ﷻ وتنبيهه إلى كمالِ الإصغاء لِما يُلقَى إليه.

نُكتةُ النِّداء بـ﴿يَٰمُوسَىٰٓ﴾:

تعيينُ الشَّخصِ بـالـنِّـداء في موضعِ الرَّهبةِ تـطـمـينٌ لـه وإيناسٌ

عبَّرَ بـ(يا) التي تكونُ لنداء البعيدِ للإشعارِ برِفعةِ مكانةِ المأمورِ بسماعِه كلامَ اللهِ تعالى وعلوِّ شأنِه، وأنَّه هو المقصودُ على الخصوص بالنِّداء والخطاب، كما أنَّ في تعيين الشَّخصِ بالنِّداء في موضعِ الرَّهبةِ تطمينًا له وإيناسًا؛ لأنَّك إذا قلتَ: (يا فلانُ)، وهو خائفٌ وفي ليلٍ مظلمٍ شاتٍ طمأنْتَه بلا شكٍّ؛ لأنَّه يقولُ: (هذا يعرفُني، ما ينالُني بسوءٍ)[2].

نُكتةُ الفصلِ في قوله: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾:

التّعظيمُ لشأنِ المُنادي والمنادَى به

جاءت جُملَةُ ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ وما بعدها بَيانًا لِجُملَةِ ﴿نُودِيَ﴾، تعظيمًا لشأنِ المنادي والمُنادَى به[3]، فالفصلُ لكمال الاتِّصالِ، أو للاستئناف البيانيِّ جوابًا عن سؤالٍ مقدَّرٍ: بماذا نودي؟

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 16/ 195.
(2) ابن عثيمين، تفسير ابن عثيمين، سورة النّمل، ص: 64.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 16/ 196.

بلاغةُ تتابُعِ المؤكِّدات:

تتابُعُ المؤكِّدات لدفعِ الشُّبهةِ وتثبيتِ المعنى وتحقيقِ المعرفةِ

وردت ثلاثةُ مؤكِّداتٍ في الجملة هي ﴿إِنِّيٓ﴾ والضَّميرُ ﴿أَنَا۠﴾ الذي هو ضمير فصلٍ، أو هو تأكيدٌ لاسمِ (إنَّ) والجملةُ الاسميَّةُ، وإذا كان ﴿أَنَا۠﴾ مبتدأً، خبرُهُ ﴿رَبُّكَ﴾، والجملةُ خبرٌ لـ(إنَّ)؛ فيكونُ في الجملة ثلاثةُ مؤكِّدات أيضًا، هي ﴿إِنِّيٓ﴾ والجملةُ الاسميّةُ ومجيءُ المسنَد جملةً اسميَّة، وفائدةُ مجيءِ ثلاثةِ مؤكِّداتٍ هي تقريرُ مدلولِ الكلام وتحقيقُ المعرفة وتأكيدُ الخبرِ؛ لِأَجْلِ غَرابَتِه دَفْعًا لِتَطَرُّقِ الشَّكِّ عَنْ موسَى وإماطةِ الشُّبهةِ في مَصْدَرِ هَذا الكَلام[1].

فائدةُ الإتيان بالضَّميرِ ﴿أَنَا۠﴾:

تنوُّعُ توجيهِ المعنَى لتنوُّعِ إعرابِ الضَّميرِ

تقدَّمَ أنَّه يُحتملُ أن يكونَ ﴿أَنَا۠﴾ ضميرَ فصْلٍ أو تأكيدٍ لاسمِ (إنَّ)، وعلى الوجهَين يفيدُ الكلامُ الحصرَ، بمعنى: أَنَّ المتكلِّمَ هو ربُّك، وليس أحدًا غيرَه، وإن كان ﴿أَنَا۠﴾ مبتدأً خبرُه ﴿رَبُّكَ﴾، والجملةُ خبرٌ لِـ (إنَّ)؛ أفادَتِ الجملةُ تقويةَ الحكمِ، فللضّميرِ ثلاثةُ احتمالاتٍ في الإعراب، ويترتَّبُ عليها ثلاثُ توجيهاتٍ، ويجمعُها مقصدٌ واحدٌ هو تَحْقيقُ المَعْرِفَةِ وإماطَةُ الشُّبْهَةِ، أي: إنَّ المتكلِّمَ هو اللّه تعالى[2].

سرُّ مجيءِ الضَّمائرِ في قولِه: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾:

التَّطمينُ والتَّحبُّبُ وسيلةٌ لمواصلةِ الاستماعِ

عبَّر بياء المتكلّم وبالضَّمير ﴿أَنَا۠﴾ في قولِه: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠﴾؛ لأنَّ المقامَ مقامُ إعلامٍ بالمُنادي قبلَ تلقّي المأموراتِ والمَنهيَّاتِ، وهو مقامُ تسكينٍ لنفسِ موسى عليه السلام؛ لعظمةِ نداءِ اللّه وهولِ الموقفِ، ففيه تطمينٌ لموسى عليه السلام عندَ سماعِه كلامَ اللّه العليِّ، وفيه تحبُّبٌ وتودُّدٌ، لمواصَلَةِ الاستماعِ.

(1) أبو حيان، البحر المحيط: 7/ 316، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 16/ 196.
(2) العكبري، التبيان في إعراب القرآن: 2/ 886، وأبو حيان، البحر المحيط: 7/ 316.

فائدةُ التَّعبيرِ بلفظِ الرُّبوبيَّة والإضافةِ فيه:

شَـــأْنُ الـــرَّبِّ الرِّفْقُ بِالمَرْبوبِ والإحسانُ إليه وتدبيرُ أمورِه

الإخبارُ عَنْ ضَميرِ المُتَكلِّم بِأَنَّهُ رَبُّ المُخاطَبِ لِتَسْكينِ رَوْعَةِ نَفْسِه مِنْ خِطابٍ لا يُرَى مُخاطِبُهُ؛ فإنَّ شَأْنَ الرَّبِّ الرِّفْقُ بِالمَرْبوبِ والإحسانُ إليه وتدبيرُ أمورِه، ففيه إشعارٌ بأنَّ إتيانَ موسى ﷺ، وتكليمَ اللّه له إحسانٌ عظيمٌ إليه، وأنَّه يتجلَّى عليه بعنوانِ الرُّبوبيَّةِ، والمعنى: (إنّي مالكُك ومدبِّرُك والمحسنُ إليك ومصرِّفك على ما أريدُ)، والغرضُ تسكينُ نفسِ موسى ﷺ واستماعُه الخطابَ تمامَ الاستماعِ[1].

معنَى الفاءِ في قوله: ﴿فَٱخۡلَعۡ﴾:

مطلقُ الطَّاعةِ وكمالُ الانقيادِ واحترامُ البقعةِ المباركةِ

لَمَّا ترتَّبَ الأمرُ بخلعِ النَّعلَين على قولِه: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ بالفاء؛ أشعرَ بأنَّ ربوبيّتَه تعالى له ﷺ من موجباتِ الأمرِ بخلعِ نعلَيه عندَ البُقعةِ المطهَّرة ودواعيه، كما أفادَتِ الفاءُ أنَّ مقتضى تكليمِ اللّه له هو أن يخلعَ نعلَيه؛ لأنَّه في الوادي المقدَّسُ طوًى.

دلالةُ التَّعبيرِ بالفعلِ ﴿فَٱخۡلَعۡ﴾:

المشيُ بدونِ نعلٍ في الموضعِ المطهَّرِ من أماراتِ التَّواضعِ

أَمَرَ اللّه تعالى موسى ﷺ بِخَلْعِ نَعْلَيْه تَعْظيمًا مِنْهُ؛ لِذَلِكَ المَكانِ الَّذي سَيَسْمَعُ فيه الكَلامَ الإلَهيَّ، وليكونَ موسى ﷺ أخضعَ وأكثرَ تواضُعًا؛ لأنَّ الحِفوةَ التي هي مشيٌ بدونِ نعلٍ في الموضعِ المطهَّرِ من أماراتِ التَّواضع، وليُباشِرَ بِقَدَمَيه بَرَكَةَ الوادي المُقَدَّس؛ لأنَّه وادٍ مقدَّسٌ، وفي تعقيبِ الأمرِ بالخلعِ بقوله: ﴿إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى﴾ دليلٌ واضحٌ على أنَّه إنَّما أمرُه بخلعِهما لبركةِ المكانِ وقدسيَّتِه، فتَقْديرُ الكلامِ: اخْلَعْ نَعْلَيْك؛ لأَنَّكَ بِالوادي المُقَدَّسِ، فيَكونُ الأَمْرُ بِخَلْعِ النَّعْلِ مَقْصورًا على تِلْكَ الحالِ في ذَلِكَ الوادي المُقَدَّسِ بِعَيْنِه[2].

(1) أبو حفص النسفي، التيسير في التفسير: 10/ 265، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 16/ 196.
(2) ابن جرير، جامع البيان: 18/ 279، والجصاص، أحكام القرآن: 3/ 287، وأبو حفص النسفي، التيسير في التفسير: 10/ 266، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 16/ 196.

دلالةُ تفريعِ الأمرِ بخلعِ النَّعلَيْن:

تَفْريعُ الأَمرِ بِخَلْعِ النَّعْلَيْنِ على الإِعْلامِ بِأَنَّهُ رَبُّهُ إشارَةٌ إلى أَنَّ ذَلِكَ المَكانَ قَدْ حَلَّهُ التَّقْديسُ بِإظهارِ كَلامٍ مِنْ عِنْدِ اللّه فيه.

حيثما كان كلامُ الله كان الطّهرُ والقُدسُ

فائدةُ ﴿إِنَّكَ﴾ في قولِه: ﴿إِنَّكَ بِٱلْوَادِ﴾:

تفيدُ ﴿إِنَّكَ﴾ تقريرَ مضمونِ الجُملةِ في نفسِ موسى عليه السلام، للاهتمامِ بالموضعِ الذي هو فيه، لِما فيه منَ الطُّهر والبركةِ.

في الأرض مواضعُ هي محلُّ الطّهرِ والبركةِ

معنَى الباءِ في ﴿بِٱلْوَادِ﴾:

الباء هنا للإلصاق، بمعنى: أنَّ وجودَك الآن في مكانٍ ملتصقٍ بالوادي، ويُحتملُ أن تكون الباء مضمِّنَةً معنى (في)، للإشعارِ بثباتِ موسى في الوادي وتمكُّنِه منه، ولولا تمكُّنُ موسى في موضعِه لَما قدرَ على تحمُّل سماعِ كلامِ اللّه تعالى.

ثبتَ موسى في الوادي فقدرَ على تحمّلِ سماعِ كلامِ الله

دلالةُ التّعبيرِ بالتّعريفِ والوصفِ:

أل في ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ عهديَّةٌ، بمعنى: الوادي الذي أنت فيه الآن، وأفاد وصْفَ الوادي بالمقدَّس أنَّه وادٍ ذو خصوصيّةٍ مكانيّةٍ وطاهرٌ مباركٌ.

نزولُ موسى بوادٍ مقدّسٍ وطاهرٍ

دَلالةُ التَّعبيرِ بـ﴿طُوًى﴾:

﴿طُوًى﴾ اسمُ الوادي عند جمهور المفسِّرين، ونقلَ الإجماعَ عليه الواحديُّ وغيرُه[1]، فإذا كان اسمَ علمٍ للوادي، فيكونُ بدلًا أو عطفَ بيانٍ[2]، وكونُه عطفَ بيانٍ أولى لكونِ اللّفظين مقصودَين، ولأنَّ ﴿طُوًى﴾ اسمُ علمٍ للوادي، فهو أعلى مرتبةً في التَّعريف منَ المعرَّف بـ(أل)، والمقصودُ إيضاحُ المرادِ بالوادي، وإنَّما يُؤتَى بعطفِ البيانِ للإشعارِ بأهمّيَّة بيانِ المعطوف عليه وإيضاحِه للمخاطَب، وذهب بعضُ المفسِّرين إلى أنَّه مصدرٌ منَ الطَّوي للفظِ ﴿ٱلْمُقَدَّسِ﴾، بمعنى

اسمُ الوادي الذي سمعَ فيه موسى كلامَ الله تعالى

(1) الواحدي، التفسير البسيط: 14/ 369.

(2) العكبري، التبيان في إعراب القرآن: 2/ 886، والبيضاوي، أنوار التنزيل: 4/ 24.

التَّثنيةِ، أي: طُهِّرَ الوادي المقدَّسُ، وبورِكَ مرَّتين، أو يكونُ مصدرًا لـ﴿نُودِيَ﴾ بمعنى نودي مرَّتين[1].

توجيهُ القراءةِ في قولِه تعالى: ﴿طُوَىٰ﴾:

طـــوى اســـمُ علَمٍ للوادي أوِ البُقعةِ

قرأ ابنُ كثيرٍ ونافعٌ وأبو عمرو ويعقوبُ وأبو جعفر ﴿طُوًى﴾ من غيرِ تنوين ممنوعًا من الصرف، وقرأ الباقون ﴿طُوَى﴾ بالتَّنوين، فمَن نوَّنه؛ كان بتأويل المكانِ، أي: يكونُ اسمَ علمٍ لمكانِ الوادي، ويكونُ ﴿ٱلْمُقَدَّسِ﴾ اسمَ مكانٍ، ومن لم ينوِّنْهُ؛ جعلَه غيرَ مُنصرفٍ، ويكونُ اسمًا للبُقعةِ، وهي مؤنَّثَةٌ[2].

(1) الزمخشري، الكشاف: 3/ 55، والفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 22/ 19، والبيضاوي، أنوار التنزيل: 4/ 24، وأبو حيان، البحر المحيط: 7/ 316.

(2) أبو حيان، البحر المحيط: 7/ 316، وابن الجزري، النشر: 2/ 319.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الحادي والثلاثون،
سورة مريمَ من الآية 13 إلى سورة طه الآية 35
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الحادي والثلاثون، سورة مريمَ من الآية 13 إلى سورة طه الآية 35
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 31 ، 808 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-73-0
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 31 : المجلد الحادي والثلاثون، سورة مريمَ من الآية 13 إلى سورة طه الآية 35.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-73-0
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9736546 بتاريخ 2024/11/15م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»